مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد
https://jfpsu.journals.ekb.eg/

P-ISSN: 2356-6493 E-ISSN:2682-3551

الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الجغرافيا الاجتماعية وعلاقتها بجغرافية السكان في الفترة من ١٩٩٥-٢٠١٧م

بحث مرجعي

أ.م.د/ ياسر عبد العظيم عبد الموجود سمك

أستاذ مساعد جغرافية السكان

كلية الآداب، جامعة أسيوط

prof.dr.yasersamak@gmail.com

أ.د/ عزيزة محمد علي بدر

أستاذ جغرافية العمران

كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة

10.21608/jfpsu.2024.330051.1395

تاريخ الإرسال : ٢٠٢٤/١٠/٢٢م **تاريخ القبول :** ٢٠٢٤/١١/٢٢م

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١/١٥م

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0). http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الجغرافيا الاجتماعية وعلاقتها بجغرافية السكان في الفترة من ١٩٩٥-٢٠١٧م
بحث مرجعي

مستخلص

يتناول البحث الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان في الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٧، ويستعرض العلاقة الوثيقة بين هذين الفرعين من الجغرافيا. يشير البحث إلى أن الجغرافيا الاجتماعية تركز على العلاقة بين البيئة والمجتمع، وكيفية تأثير المجتمعات البشرية في إعادة تشكيل البيئات الحضرية والريفية. من جهة أخرى، تهتم جغرافية السكان بدراسة توزيع السكان، كثافتهم، وهجراتهم، وتأثير هذه العوامل على المجتمعات والبيئات التي يعيشون فيها.

واستعرض الباحث استخدام الأدوات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل البيانات السكانية والعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، كما أشار إلى تأثير العولمة على الهوية الثقافية وتشكيل الفضاءات الحضرية. كما ناقش البحث قضايا مثل التفاوت الاجتماعي، الإقصاء الاجتماعي، والجغرافيا البيئية، والهجرة الداخلية والدولية.

عبر استعراض أهم الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة، يبين البحث أن هذه المجالات شهدت تطورًا كبيرًا في التركيز على قضايا الهوية، التهميش، والفقر، إضافة إلى تأثير الهجرات البشرية على التوزيع السكاني والنمو الاقتصادي. وخلص البحث إلى أن الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان تتقاطعان في العديد من المجالات، خاصة في دراسة تأثير التغيرات الاجتماعية والبيئية على السكان.

الكلمات المفتاحية : الجغرافيا الاجتماعية، جغرافية السكان، التهميش، التغيرات السكانية، الهجرة الداخلية والدولية، الفقر.

Contemporary and Modern Trends in Social Geography and Population Geography: A Study from 1995 to 2017

Abstract

This research explores the contemporary and modern trends in social geography and population geography between 1995 and 2017, highlighting the strong connection between these two branches of geography. Social geography focuses on the relationship between society and the environment, emphasizing how human communities reshape urban and rural environments. On the other hand, population geography examines the distribution, density, and migration of populations, as well as the impact of these factors on societies and the environments in which they live.

The study reviews the use of modern tools, such as Geographic Information Systems (GIS), for analyzing demographic, environmental, economic, and social data. It also addresses the influence of globalization on cultural identity and the shaping of urban spaces. Furthermore, the research discusses critical issues such as social inequality, social exclusion, environmental geography, and both internal and international migration.

By reviewing key research published in specialized scientific journals, the study demonstrates significant developments in focusing on issues such as identity, marginalization, and poverty, along with the impact of human migration on population distribution and economic growth. The research concludes that social geography and population geography intersect in various areas, particularly in studying the effects of social and environmental changes on populations.

***Keywords*:** Social Geography, Population Geography, Marginalization, Demographic Changes, Internal Migration, International Migration, Poverty.

مقدمة:

١. الجغرافيا الاجتماعية بين والمفهوم والعلاقة بجغرافية السكان والعلوم الأخرى

تعتبر الجغرافيا الاجتماعية من المجالات الحيوية في العلوم الجغرافية التي تهتم بدراسة العلاقة بين البيئة والمجتمع. وتتركز هذه الدراسة على كيفية تأثر المجتمعات البشرية بالمكان والعوامل البيئية، وكذلك كيفية تأثير هذه المجتمعات في إعادة تشكيل البيئات الحضرية والريفية على حد سواء. من جهة أخرى، تعد جغرافية السكان فرعاً متخصصاً يهتم بفهم توزيع السكان وكثافتهم وهجراتهم وتأثير هذه العوامل على المجتمعات والبيئات التي يعيشون فيها. العلاقة بين الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان هي علاقة وثيقة، إذ أن التغيرات السكانية تؤثر بشكل مباشر في البنى الاجتماعية للمجتمعات.

أورد فتحي مصيلحي أن جغرافية السكان تعد من أحدث فروع الجغرافيا الاجتماعية التي اتخذت من مشاكل السكان أهدافا تطبيقية للفرع. وأن الجغرافيا البشرية تعالج سلوك الإنسان وتأثيره في البيئات البشرية أو الأماكن المختلفة ومدى علاقة ذلك بالمعطيات المتبادلة بينهما ، ومنها سلوك الإنسان الاقتصادي وسلوكه الاجتماعي في البيئة وقد ذكر يسري الجوهري في تعريفه للجغرافيا الحضارية " بأن شكل الأرض الحضاري Cultural Landscape يشمل دراسة السكان والسكن ووسائل النقل في الإنتاج. وعبَّر محمد السيد غلاب عن فرع الجغرافيا الاجتماعية بأنه يتصل بالعلوم الأخرى ويستفيد منها ، فاتصل بعلم الأنثروبولوجيا ولا سيما فيما يختص بمشاكل السكان وتوزيعم وتكوينهم. واختزل البعض الآخر الجغرافيا الاجتماعية والحضارية في مصطلح واحد" الإجتحضارية Social-cultural" فيعالج الأول أساليب الحياة والسلوك الاجتماعي للإنسان مثل الجرائم والخدمات الاجتماعية ، بينما اختص الثاني بالانتشار الحضاري ممثلا في العلاقة بين الانسان والبيئة.

وفي ظل التطورات العالمية الراهنة، ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة التي أثرت بشكل كبير على هذه الفروع الجغرافية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS): نظم المعلومات الجغرافية (GIS) أصبحت أداة أساسية في التحليل الجغرافي الحديث، حيث تستخدم

لتحديد العلاقات المكانية بين السكان والعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية. بفضل هذه التقنيات، أصبح من الممكن الحصول على بيانات دقيقة حول توزيع السكان وتغيراتهم مع الزمن، مما يساعد في فهم أنماط التوزيع السكاني وكيفية تأثير هذه الأنماط على الهياكل الاجتماعية المختلفة. نظم المعلومات الجغرافية تُستخدم على نطاق واسع في التخطيط العمراني، وتوزيع الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم، وتحليل الفجوات في البنية التحتية بين المناطق المختلفة[1].

باستخدام هذه التقنية، يتمكن الجغرافيون من تحليل البيانات السكانية بتفاصيل دقيقة مثل العمر، النوع ، الدخل، والمستوى التعليمي، مما يسمح لهم بفهم الاحتياجات المختلفة للمجتمعات المحلية وتقديم الحلول المناسبة لها. هذه الأدوات قد أثبتت أيضاً أهميتها في فهم الآثار البيئية للهجرات وتوسع المناطق الحضرية، حيث تعطي رؤية دقيقة لكيفية تأثير التحركات البشرية على استخدام الأراضي.

٢. الجغرافيا الثقافية وتأثير العولمة: من بين الاتجاهات الحديثة الأكثر تأثيراً في الجغرافيا الاجتماعية هو تعمق دراسة تأثيرات العولمة على الهوية الثقافية، والبيئات الحضرية. الهويات الاجتماعية أصبحت أكثر تعقيداً مع حركة الأفراد بين الدول، وبدأ الباحثون يدرسون التعدد الثقافي وتأثيراته على النسيج الاجتماعي في المجتمعات الحضرية. يتمثل هذا الاتجاه في التركيز على كيفية تأثير التدفقات الثقافية والعالمية على تشكيل الفضاءات الحضرية، وهو ما يبرز أهمية دراسة الديناميات الثقافية كجزء من التحولات السكانية[2].

والعولمة لا تؤثر فقط على الأفراد والمجتمعات المحلية، بل إنها تغير أيضاً طبيعة الأماكن والفضاءات العامة. هذه الديناميات تتطلب من الباحثين فهم التفاعلات بين السكان المحليين والوافدين الجدد، وتأثير الهجرة على الهوية الاجتماعية للمجتمعات المستقبلة لها.

[1] - Johnston, R.J., et al., 2004. Geography and Geographers: Anglo-American Human Geography since 1945. Arnold, pp. 150-170.

[2] - Massey, D. (1994). Space, Place, and Gender. University of Minnesota Press, pp.80-100.

في هذا السياق، الجغرافيا الاجتماعية تسعى إلى فهم كيفية التفاوض على الفضاءات الحضرية بين الثقافات المختلفة وتطور الهوية الاجتماعية.

. دراسة التفاوت الاجتماعي والإقصاء الاجتماعي[١]: تتزايد أهمية دراسة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في الجغرافيا الاجتماعية الحديثة، مع التركيز على كيفية تأثير هذه التفاوتات على توزيع السكان والوصول إلى الخدمات الأساسية. يُعتبر الإقصاء الاجتماعي من القضايا الجوهرية التي يتم تحليلها من خلال فهم كيف يمكن لبعض الفئات السكانية أن تُهمش في المدن والمجتمعات الريفية على حد سواء[٢].

العديد من الدراسات الحديثة ركزت على كيفية تأثر الفئات المهمشة (مثل الأقليات العرقية، النساء، والفقراء) بالعوامل الجغرافية والاقتصادية. هذه التحليلات تساعد في كشف الفجوات الاجتماعية والسياساتية التي تؤدي إلى تهميش هذه الفئات، مما يفتح المجال أمام تقديم الحلول والمقترحات التي من شأنها تعزيز العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد والخدمات.

٤. الجغرافيا البيئية والاجتماعية: مع تزايد المخاوف البيئية على المستوى العالمي، ظهرت الجغرافيا البيئية كجزء أساسي من الجغرافيا الاجتماعية. يهتم هذا الاتجاه بدراسة تأثير الأنشطة البشرية على البيئة، وكيفية تأثير التغيرات البيئية على العلاقات الاجتماعية والهياكل السكانية. الجغرافيا البيئية تهتم بتحليل العلاقة المتبادلة بين السكان والبيئة المحيطة بهم، خاصة فيما يتعلق بتغير المناخ، التلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية[٣].

---

[١] - الإقصاء الاجتماعي يشير إلى العملية التي يتم من خلالها استبعاد أو تهميش الأفراد أو الفئات من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع. يمكن أن ينشأ هذا الإقصاء نتيجة للفقر، التمييز العرقي أو الجندري، أو بسبب عدم الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية والموارد الأخرى. يعد هذا الإقصاء من العوامل المحورية التي تؤثر على الاستقرار الاجتماعي والعدالة المكانية، حيث ينتج عنه تفاوتات في توزيع الفرص والثروات.

في الجغرافيا الاجتماعية، يُعالج الإقصاء الاجتماعي من خلال دراسة كيف يُسهم التوزيع غير العادل للموارد والخدمات في تعزيز الفجوات بين الفئات الاجتماعية المختلفة. المناطق التي تعاني من الإقصاء الاجتماعي غالبًا ما تكون الأقل حظًا في الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية، ما يؤدي إلى تفاقم التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية بين السكان. وفقًا للدراسات الحديثة،

تتزايد أهمية فهم ديناميات الإقصاء الاجتماعي في المدن المعاصرة، حيث يتسبب التحضر السريع والتغيرات الاقتصادية في تفاقم الفجوات بين المناطق الغنية والمحرومة، مما يعمق الاستقطاب الاجتماعي.

Wacquant, L. (2021). Urban Outcasts: A Comparative Sociology of Advanced Marginality, Polity Press, pp. 45-47

[2] - Harvey, D. (2009). Social Justice and the City. University of Georgia Press, pp. 100-120.

[٣] - Castells, M. (2010). The Rise of the Network Society. Wiley-Blackwell, pp. 130-150.

فالتغيرات المناخية تؤثر بشكل كبير على التوزيعات السكانية، خصوصاً في المناطق التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة أو التي تكون عرضة للكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف. هذه التغيرات تؤدي إلى هجرات سكانية كبيرة، مما يتطلب دراسة مكثفة لتأثيرات هذه الهجرات على المجتمعات المحلية والبيئات الحضرية.

٥. تحليل الهجرة الداخلية والدولية: الهجرة سواء كانت داخلية أو دولية تعتبر من القضايا الأساسية التي تهتم بها الجغرافيا الاجتماعية. مع تزايد تدفقات الهجرة بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية والتغيرات الاقتصادية، أصبح فهم أنماط الهجرة وتأثيرها على البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المضيفة موضوعاً حيوياً. الجغرافيا الاجتماعية تسعى إلى تحليل الأسباب الاقتصادية والسياسية للهجرة وتأثيراتها على توزيع السكان[١].

في سياق جغرافية السكان، تتجلى أهمية دراسة الهجرة في تأثيرها على النمو السكاني وتوزيع القوى العاملة. يتطلب ذلك تحليل الفجوات التنموية بين المناطق الريفية والحضرية، وفهم كيف يمكن لهذه الهجرات أن تعزز أو تضعف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المضيفة.

أجرى الباحث إحصاءً في قواعد البيانات العالمية([٢]) عن ارتباطات العلوم الأخرى بالجغرافيا الاجتماعية من حيث المحتوى وفروع المعرفة وعدد مرات ذكرها وكما يوضحها ملحق رقم (١) ومنها: الجغرافيا التي وردت بها بنسبة ١٦.١٪ (٢٢٥٧٠٩ مرة) كانت في الاقتصاد والتاريخ وعلوم الآثار بمتوسط ٧.٢٩٪ (٢٠٤٣٩٦ مرة) ، ثم علوم البيئة Environmental sciences والأنثروبولوجيا والاجتماع والتاريخ الاجتماعي Sociology & social history والتعليم وعلوم السياسة Political science والإدارة بمتوسط ٤ %.

أما من حيث المحتوى الذي وردت فيه الجغرافيا الاجتماعية فكانت أعلى النسب في الكتب_ الإلكترونية والمطبوعة Book / eBook _ بنسبة ٣٣.٧٪ (٨٧٣١٥٠ مرة)، ثم الأوراق البحثية Journal Article بنسبة ٢٧.٥٪ ثم مقالات الجرائد

[1] - Smith, N., 1984. Uneven Development: Nature, Capital and the Production of Space. Basil Blackwell, pp. 50-70.

[٢] - آخر زيارة سجلت للبحث ٢١ مارس ٢٠١٧.

Newspaper Article بنسبة ١٧٪ (٤٤١٣١٠ مرة) ، ثم الكتب المرجعية Books Reviews ومقالات المجلات Magazine Articles بمتوسط ٤.٦ % (١١٩١٥٨ مرة).

بمضاهاة فروع العلوم المختلفة التي أوردت الجغرافيا الاجتماعية لأهميتها بمثيلها التي أوردت جغرافية السكان بها ؛ سنلاحظ التطابق بين العلوم الأربعة الأولى كما يوضحها الملحق رقمي (A١ ، A٢) و الشكل البياني بالملحق رقم(٣ ، ٤) ومنها غير الجغرافيا الاقتصاد والتاريخ والآثار وعلوم البيئة والتاريخ والاجتماع ؛ مما يدل على الأخذ والعطاء بين الفرع _جغرافيا السكان_ والأصل _ الجغرافيا الاجتماعية_ المنشطر منه.

٢. التطور في دراسات الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان في الفترة من ١٩٩٥-٢٠١٧

٢-١ الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في الجغرافيا الاجتماعية

استخدم تعبير الجغرافيا الاجتماعية لأول مرة في الفترة من ١٨٧٠-١٨٨٠ عندما نشر ريلكس موضوعات ترتبط بها. البعض يرجع ظهورها للفترة ما بين ١٨٨٦ – ١٩٠٣ عندما درس تشارلز بوث Charles Booth الفقر في لندن على خرائط دارسا أسباب الفقر وارتباطها بالدخل والمنظمات الدينية والخيرية والظروف المعيشية للفقراء ، وانتهي باقتراح لأسباب للتخفيف من حدة الفقر. ومنذ ذلك الحين حذا الجغرافيون الاجتماعيون حذوه في دراسة الأنماط المكانية للظاهرت الاجتماعية باستخدام مناهج فلسفية ونظرية. وقد سرد مصيلحي اهتمامات الجغرافية الاجتماعية المعاصرة _ وكانت الفترة المعنية للمؤلف حينئذ الثمانينات_ ومنها: جغرافية الصحة والأمراض واالخدمات والجريمة وأخيرا الحدود الإدارية ، البعض الآخر اهتم بمجالات مثل التعليم وتحسين جودة المدارس من خلال إعادة النظر في درجة المهنية والابتكارية لدى الجهات الفاعلة ، وتركيز الاهتمام على العلاقات المتبادلة بين المدارس وبعضها البعض.

٢-١-١ الاتجاهات المعاصرة للجغرافيا الاجتماعية في المجلات العلمية العالمية:

حصر الباحث المجلات العلمية التي تخصصت في الجغرافيا الاجتماعية في شبكة العلوم Web of Science التي أنتجها معهد المعلومات العلمية Institute for

Scientific Information (ISI) (١) , ومنها مجلة cultural Geographies ومجلة Social & Cultural Geography (2) التي سيركز البحث على تطور الاتجاهات البحثية بها.

مجلة الجغرافيا الثقافية "الحضارية" Cultural Geographies

تهدف المجلة لنشر البحوث التي تعنى بالسياسات الثقافية للمسائل الجغرافية والأبعاد الثقافية للبيئة والمناظر الطبيعية ومساهمات الفنون والعلوم الانسانية والاجتماعية والبيئية ومنتجات العالم الثقافية التي تتخيلها أو تعيشها. بدأت المجلة أبحاثها في عام ١٩٩٥ عن الهوية الوطنية والمناظر الطبيعية والحدائق في مناطق مختلفة من العالم والمجتمع الأفريقي ومرحلة ما بعد الاستعمار ، ثم مكانة المرأة بين الحقوق والواجبات. وفي عام ٢٠١٧ انتقلت لموضوعات مثل الجغرافيا البشرية الواقعية للذين يعانون من صعوبات نفسية تتعلق بالصحة العقلية وتأثير السحر على الضوائق النفسية ، وموضوع آخر في الجغرافيا الفوضوية من وجهات نظر ثقافية في السياق السياسي والانتهاك الصريح للجرائم الاستعمارية.

٢-١-١-٢ مجلة الجغرافيا الاجتماعية والحضارية "الثقافية" Social & Cultural Geography

أولاً: أنماط الأداء والتأثير والأهداف:

إن من الأهمية بمكان لأي باحث قبل النشر في مجلة معينة معرفة تفاعلها مع مشكلات المجتمع القائمة وبالتالي التعرف بسهولة على الاتجاهات المعاصرة لأبحاثها ، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التعرف على حيوية موضوعاتها من خلال أنماط الأداء لتقييم تطورها مع مرور الوقت ، بالاضافة لقوة معامل تأثيرها وكما يوضحة الشكل رقم

---

١ - يعتبر معهد المعلومات العلمية Institute for Scientific Information (ISI) ، هو الجهة الرسمية المعتمدة في أنظمة الفهرسة والاقتباسات وقواعد البيانات في الإشارة للبحوث المتعددة التخصصات.
المصدر : https://en.wikipedia.org/wiki/Institute_for_Scientific_Information
آخر زيارة كانت في ٢٠١٧/٣/٢٣

[2] - المصدر :
http://www.tandfonline.com/action/journalInformation?show=aimsScope&journalCode=rscg20
آخر زيارة في ٢٠١٧/٣/٢٣

(١) من خلال فهم تعريفاتها وتأثيرها عن طريق مايعرف بتحليل تطور المقاييس Journal Metric Trend ، فمحتوى المجلة العالي الجودة يعكسه تدفق الاقتباسات بينما انخفاض الاقتباسات فإنه يشير لموضوعاتها التي أصبحت مستقرة وتقليدية.

يأتي قياس تأثير البحوث من خلال العلاقة بين الاقتباسات المتبادلة بين المجلة والمجلات الأخرى Cited and citing journal data وكانت كما يوضحه الشكل الملحق رقم (٣ ، ٤) أن التقدم في الجغرافية البشرية Progress in Human Geography ولا غرابة في ذلك أن تكون أكثر ارتباطا بها فهي تُعنى بالتطورات المعاصرة في الجغرافية البشرية و تحليل النظم السياسية والاقتصادية والبيئية العالمية ، واقتربت من أخرى تعنى بالدراسات السكانية وبخاصة دراسات المرأة وما يرتبط بالجنسين وهي مجلة Gender, Place and Culture النوع والمكان والثقافة ، بالاضافة جغرافيات الأطفال Children's Geographies ثم المجلة الدولية لدراسات المرأة Women's Studies International.

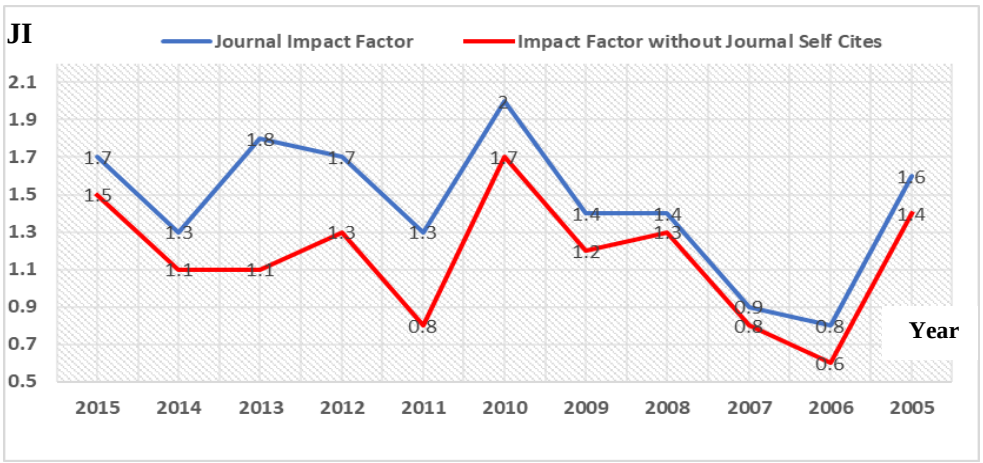

Journal Impact Factor without Self Cites يوضح هذا المقياس نسبة الاقتباسات لكل عنصر حيث يتم استبعاد الاستشهادات الذاتية. ويوفر ذلك مقياسا على مستوى المنشور حيث تمت إزالة التأثير المباشر لهذا المنشور على المقياس.

المصدر: إعداد الباحثان

شكل رقم (١) تطور معامل تأثير المجلة في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٥

تهدف المجلة إلى نشر الأورق البحثية ذات الجودة العالية التي تعكس الاختلافات المكانية للثقافات المجتمعية ، وتركز الاهتمام على الحيز المكاني لطبيعة المسائل الاجتماعية و/ أو الثقافية بما في ذلك : عدم المساواة " الظلم أو التفاوت" والفقر والإسكان والجريمة والعمل والترفيه وأوجه الحياة اليومية والاستهلاك والهوية وأحياء المجتمع والتراث التاريخي ، كما تعنى بنشر البحوث التجريبية التي تشكل إضافة ومساهمة فكرية قوية للجغرافيا البشرية والعلوم التي ترتبط بها. كما تهتم المجلة بالمسائل الجغرافية التي تعزز النقاش العلمي حولها.

ثانيا: التطور في دراسة القضايا البحثية بالمجلة :

١- : الفترة من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٤:

احتلت المشكلات العرقية مساحة أكبر في عام ٢٠٠٠ ممثلة في الجغرافية الحضرية للسلالات العرقية والمعرفة المكانية والاجتماعية لذوي البشرة البيضاء ، بالإضافة للأنماط الاجتماعية والاقتصادية لذوي الأصول اللاتينية في الولايات المتحدة. ثم تنوعت الدراسات البحثية في السنة نفسها ما بين المسائل الحدودية بين الدول والانتقالات الحديثة للطقوس القديمة واللغة اللفظية والجسدية للمدربين ثم أخيرا العلاقة بين الاقتصاد والثقافة الاجتماعية. ومن أبرز رسائل الدكتوراه التي سجلتها المجلة حيئذ الحداثة Modernity وقضايا المساواة بين الجنسين Feminism والأمريكيون الجدد وسياسة الهوية Identity وسبل العيش ، المساجد والمراكز الاسلامية والتعددية الثقافية Multiculturalism.

أما في عام ٢٠٠٢ فتصدرت جغرافيات إنهاء الاستعمار Decolonizing geographies جغرافية السياحة والتسوق Shopping والهويات الوطنية تلاها الجغرافيا الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة Disability واحتياجاتهم ، ثم انتقلت الأبحاث لموضوع اللغة وثنائية وسياسية اللغة الأيرلندية واللغات الإقليمية ، وتناول البعض اللأخر تجارة الرقيق واستمرت أبحاث الحدود قائمة. وقدمت كتب مرجعية عن جغرافيات: البغاء Geographies of Prostitution، مناطق قوة وسائل الاعلام والخرائط والسياسة ، ومن أبرز رسائل الدكتوراه استخدام الناشطين Activists للحواسب والتنمية غير المتكافئة Uneven Development في الحضر. واليوميات الجغرافية للأطفال في الأحياء

الحضرية المتعددة الأعراق Multiethnic يوضح مصطلحات الأبحاث _محاور الموضوعات الرئيسة_ والكلمات المفتاحية الأكثر شيوعا في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٧.

أبرز القضايا التي تناولتها المجلة في عام ٢٠٠٣ الجغرافيا الثقافية للطعام كالوجبات السريعة وإعادة تكرير السكر ، ثم إصدار كامل وهو الإصدار الثالث عن تطبيع وودمج التحليل النفسي في الجغرافيا ومشاركة الجغرافيا في العلاج النفسي والعلاقة بين الأحاسيس النفسية والمناظر الطبيعية ، التباين المكاني للتحليل النفسي للمثلية الجنسية ، وأيضا التحليل النفسي للتوترات والإمكانيات والصحة العقلية في المناطق الريفية والتحليل المكاني للمشورة والاندماج المجتمعي والمناطق الجغرافية لمقدمي الرعاية ومن رسائل الدكتوراه التي اكتملت آنذاك التوزيع المكاني لحالات تشوه الوجه من حب الشباب وأخرى عن الطبيعة والتخييم.

شغلت الجغرافيا العاطفية Emotional geography حيزاً في عام ٢٠٠٤ بين العائلات والأمهات واستهلاك الملابس ، ومنظمات المجتمع المدني والسياسات الحضرية ، المشاهد وسياسات التخطيط والمعرفة البيئية وتسلق الجبال ورحلات الخيالة ومن رسائل الدكتوراه الأنساب المكانية للمهاجرين ، جغرافية الرؤية والحداثة Geographies of Vision and Modernity ، والمواطنة وإعادة توطين المهاجرين والشعور بالانتماء Sense of Belonging.

٢- الفترة من عام ٢٠٠٥-٢٠١٠:

تناولت الأبحاث عام ٢٠٠٥ الجغرافيا الثقافية في بعض البلدان مثل كندا واسكتلندا واليابان واسرائيل وفنلندا واستراليا وغيرها ، واهتمت كذلك بالفنون والموسيقى الشعبية والقصور والمتاحف وحقوق الملكية الفكرية والمشردين ، بينما تعرضت أبحاث أخرى للتباين الجغرافي للمخاوف لدي الأطفال المعرضين للإيذاء من آباء ذوي الأمراض نفسية كجنون العظمة "البارانويا". كما تنوعت الدراسات مابين التنوع البيولوجي والسلوكيات الحيوانية والحفاظ على الغابات وأماكن الشفاء والسياحة العلاجية وقصص كبار السن في الأحياء والضواحي و الجغرافيا السمعية والهندسة المعمارية في عام ٢٠٠٦.

أما في عام ٢٠٠٧ فقد تنوعت الأبحاث ما بين الجغرافية الواقعية والخيالية والجغرافيا الثقافية في بعض الدول مثل النرويج والوفيات وغيرها وجغرافية المثليين والتنوع الديني في سويسرا ، والتنقلات التلقائية والسياحة والمقاهي والحدائق وإصلاح الأراضي ، وشغل انتقال فيروس نقص المناعة حيزا من اصدارات المجلة عام ٢٠٠٨ مناقشات الصحافة حول قضايا اللاجئين والحدود السياسية في مختلف المناطق بالعالم ومصايد الأسماك والناشطين العرب في بريطانيا بالاضافة لعائلات رواد الفضاء والاقتصاد غير الرسمي ، ثم تناولت شكلا آخرا من أشكال الاتصال بين المجتمعات المحلية عن طريق تكنولوجيا المعلومات وإمكانية الاتصال عن طريق الانترنت في عام ٢٠٠٩ وبعض رسائل الدكتوراه التي اكتملت في موضوعات الهجرة والجغرافيا الثقافية للحيوانات الأليفة. ولا تزال الجغرافيا العاطفية حول استبيان الآراء عن ردود الأفعال عن إغلاق بعض المناجم وتكرير البترول ، والجديد في هذا العام الامتيازات الممنوحة لذوي البشرة البيضاء وقضايا الإدمان والمصحات النفسية وأخيراً قضية جغرافية الإسلام والاستبعاد البصري للمؤشرات الثقافية الاسلامية.

٣- الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٧:

ظهر في هذه الفترة تفكيراً في اتجاه جديد حول جغرافية الهندسة المعمارية وفنون تصميم المدارس والفصول الدراسية النفسية ، هذا بالإضافة إلى فنون الدفاع عن النفس والمواد الإباحية المتطرفة وثمة موضع جديد هذا العام عن زراعة الأعضاء والطلاب الدوليين وعادت تظهر من جديد قضايا التقسيم الإداري والتشرد وكان هذا عام ٢٠١١ ، أما في عام ٢٠١٢ فكان مميزا كذلك من حيث الموضوعات والقضايا البحثية النفسية الجديدة مثل التعايش مع مرضى الصرع والشوارع الثنائية اللغة والسكان العائمون والعنف والتربية العامة والمخدرات ، ثم قضايا مستقرة وتقليدية مثل الحركات العرقية والمهاجرين والمثليين والتشرد والهوية والفنون ويوميات الشباب في المناطق الحضرية.

استحدثت موضوعات بحثية أخرى تنادي بالحفاظ على التراث والقيم الروحية البديلة والخوارق في الثقافة الشعبية لاستكشاف حجمها والأصوات المنزلية التي تشكل العلاقات العائلية زمانيا ومكانيا والتقاليد الريفية المعاصرة وإطلاق أسماء الأجداد على الشوارع بينما

كانت الموضوعات الأخرى مكررة مسبقا وتقليدية مثل الموسيقى والمساحات الروحانية ، والهجرة والاستدامة المجتمعية في عام ٢٠١٣.

تطرقت الأوراق البحثية بالمجلة عامي ١٥-٢٠١٤ لموضوعات جديدة مثل رموز القرصنة والبناء العنصري وتربية الماشية وتعليم الأطفال لقواعد المرور والعلاقة بين الفن والحيز الحضري والاضربات السياسية في مصر عام ٢٠١١ ، والدراسات الجغرافية للإعاقة وجغرافية الحجاب وما تتعرض له المرأة المسلمة من عنف في بعض المجتمعات. ثم أخيرا التحول الاجتماعي في المجتمعات الريفية والصراع الطبقي. أما بقية الموضوعات فقد سبق دراستها ولكن طرأ عليها القليل من التجديد في التوجهات كهجرة الطلاب ذوي البشرة البيضاء وأماكن الترفيه والتعددية الثقافية والموسيقى والعنف الحضري. أما في الفترة من ٢٠١٦ وحتى مارس ٢٠١٧ عادت من جديد موضوعات ترتبط بجغرافيات مناطق رعاية ذوي الصحة العقلية والقائمين على رعايتهم ، جغرافية الحداد والأبعاد المكانية للوفاة والحزن والانتحاروالأوضاع الجنائزية في المناطق الريفية ، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في العلوم الانسانية ومعرفة الحيز المكاني والبعد الديني لملكية بعض الأراضي ، الوعي (إعادة) الوعي بالحياة واليقظة الجغرافية دمج الأساليب الجغرافية في التحليل النفسي Psychoanalytical Geographical Methods من خلال دراسات الجغرافية السلوكية لمواقع التفاعل والتغير السلوكي ، الفوضى القادمة في عدم المساواة العالمية في المياة ، الجغرافيا الأدبية Literary Geographies والتبادلات النظرية بين الأدب والجغرافيا ، جغرافية التسامح (والتعصب) والجغرافيا الأخلاقية Moral geographies للأسر والهويات المهمشة Marginalized identities.

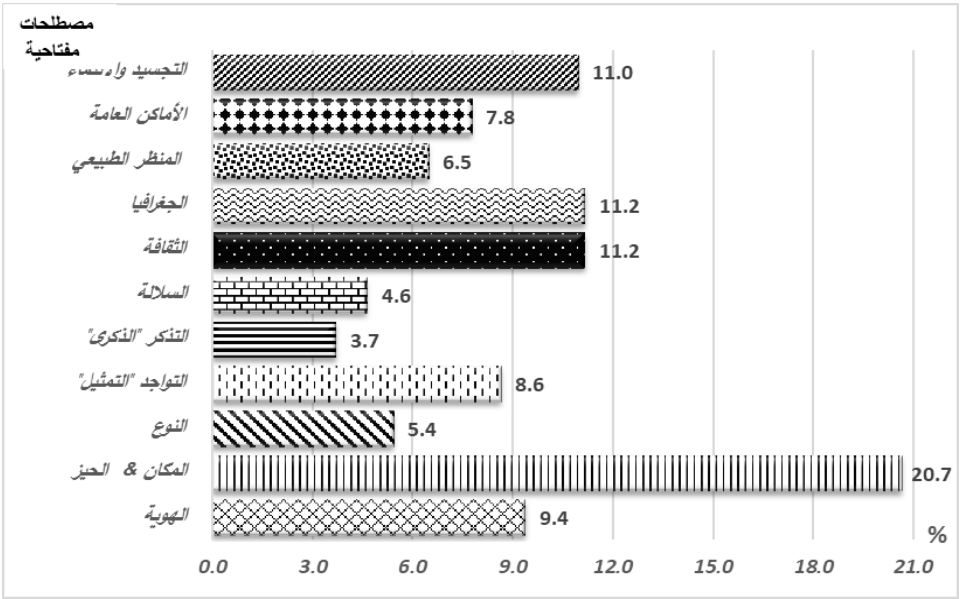

شكل رقم (٢) نسبة بعض المصطلحات المفتاحية الأكثر استخدامًا لإجمالي المصطلحات بالمجلة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧

جدول رقم (٢) والملحق رقم (٤) نسبة استمرارية الموضوعات المبحوثة بالمجلة حسب الفترات البينية من ٢٠٠٠-٢٠١٧ أن المكان _ الحيز المكاني _ Place & Space يشكل أكبر نسبة بحكم الربط المكاني للظاهرات المدروسة بنسبة ٢٠.٧ % يليها الجغرافيا ١١.٢ % يليها الانتماء والتجسيد كالانتماء للسياسات والممارسات والعلاقات والتجسيد(١) ومنها كانت الجغرافيا التعبيرية "المجسدة" Embodied Geographies كالمشي وركوب الدراجات كبديل صحي للمواصلات وكان أقلها عن ذكريات المناظر الطبيعية والعنف والسياسات وكانت بنسبة ٣.٧٪.

١- التَّجسيد :(بلاغة) تحويل الأفكار والمشاعر إلى أشياء ماديّة وأفعال محسوسة كمخاطبة الطبيعة كأنّها شخص تسمع وتستجيب جسد الأفكار أي عبر عنها تعبيرا واضحا ، جسد الأمر أي مثله أو أبرزه في قالب محسوس أو ملموس. المصدر : قاموس المعاني :
http://www.almaany.com/ar/dict/ar- ar/%D8%AA%D8%AC%D8%B3%D9%8A%D8%/AF
آخر زيارة للموقع كانت في ٢٠١٧/٣/٢٦

استمرارية واختفاء _استقرار_ بعض الموضوعات المبحوثة في المجلة وما لها من دلالات ظاهراتية على التواجد والإلحاح البحثي يمكن تتبعها بمقارنتها في بداية ونهاية فترة البحث (٢٠٠٠-٢٠١٧)

يتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) أن الأبحاث المرتبطة بالهوية شكلت أكبر نسبة كما بنسبة ٢٠.٧ يليها أبحاث تتعلق بالتجسيد "التعبير" والانتماء ، وبمقارنة مجموعات بحثية مختارة على أساس شيوعها في الثقافة المصرية والبيئة العربية آنذاك ؛ فقد لاحظ الباحث النتائج مخالفة تماما للفرضية التي توقع وجودها الباحث من أن موضوعات مستقرة وتقليدية ستقل نسب تواجدها تدريجيا ؛ ولكن اتضح أنها تتزايد في نسبتها وفرصها البحثية كما سيلي توضيحه من خلال نسب الزيادة السنوية والكلية:

- موضوعات بحثية تراوحت نسبة زيادتها السنوية ما بين ١٠-١٣٪ سنويا ومنها الأبحاث المرتبطة بالدين والنوع والصحة النفسية والتنقل والمشاعر"العواطف" والتمثيل أو الانتداب. وكان موضوع التمثيل" الانتداب" كتمثيل المراهقين في المجتمع والمرأة والأعمال الخيرية من قبل المؤسسات أعلاهم عام ٢٠٠٠-٢٠٠٤ بالنسبة لبقية الموضوعات المبحوثة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤ وشكلت ٥٣٪ من في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧ من جملة الفترة كلها.
- موضوعات بحثية تراوحت نسبة زيادتها السنوية ما بين ١٤-٢٠٪ ومنها قضايا الطفولة والتهميش والفقر والهوية ، وقد شغل موضوع الهوية أعلى نسبة بين موضوعات تلك الفئة في الفترة كلها بمتوسط ١٤.٥٪ ، يلية الطفولة بمتوسط ٨.٦٪ ثم التهميش_كالهويات المهمشة_ والفقر، وكانت أعلى نسبة زيادة في الفترات البحثية الفترة أيضا من ٢٠١٠-٢٠١٧ بنسبة تزيد عن ٥٠٪.
- موضوعات بحثية تزيد نسبة زيادتها السنوية عن ٢٠٪ مثل الهجرة والصحة العقلية والذكريات المكانية " التذكر" وكان موضوع الصحة العقلية Mental Health أعلاها مثل موضوعات الصحة العقلية الريفية يليه الهجرة.

جدول رقم (١) نسبة الزيادة السنوية والكلية للموضوعات المبحوثة في الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠١٧

الموضوع	نسبة كل موضوع لبقية الموضوعات			نسبة كل موضوع لإجمالي الموضوعات الفترة					
	2000/ 2004	2005/ 2009	2010- 2017	2000/ 2004	2005/ 2009	2010 - 2017	المجموع	الزيادة السنوية	الزيادة الكلية
الطفل	8.8	8.2	8.7	15.6	27.6	56.8	100	15.6	264.0
العواطف	5.4	6.2	8.2	11.4	24.8	63.8	100	11.8	200.0
النوع	9.7	8.2	7.9	17.8	28.8	53.4	100	13.6	231.8
الهوية	15.3	14.5	13.8	16.4	29.3	54.3	100	16.7	284.5
التهميش	5.7	5.7	5.9	14.8	28.3	56.9	100	18.8	320.0
الذكرى	4.9	6.1	5.6	13.2	31.4	55.4	100	20.5	347.8
الصحة العقلية	2.2	1.7	2.7	14.4	21.3	64.4	100	27.3	464.9
الهجرة	3.6	5.9	5.5	10.3	31.7	58.1	100	25.7	436.4
التنقل	5.4	7.2	7.8	11.2	28.4	60.3	100	10.7	182.2
الفقر	4.4	4.0	3.4	18.1	30.9	51.0	100	16.9	286.8
النفسية	3.7	2.6	3.9	16.1	21.6	62.3	100	12.0	204.8
الدين	6.2	6.0	5.1	16.9	31.5	51.6	100	13.2	224.7
التمثيل "الانتداب"	14.3	13.6	12.6	16.5	29.9	53.6	100	12.7	215.9
المرأة	10.5	10.1	9.0	16.7	30.6	52.7	100		
جملة	100	100	100						

المصدر: جميع البيانات الخام من تجميع الباحث من المجلة والنسب الزيادة محسوبة بالمتوالية العددية.

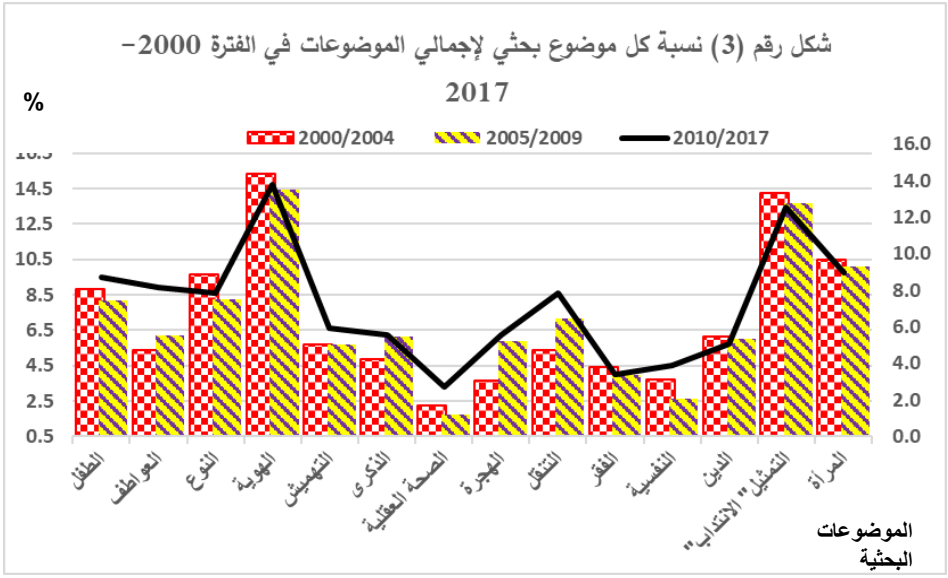

المصدر : **إعداد الباحثان**

٢-٢ الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في جغرافية السكان

يتناول الباحث الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في جغرافية السكان من خلال فحص الأبحاث الواردة بأحد أهم المجلات البحثية في ذات التخصص وهي مجلة الدراسات السكانية Population Studies . والمجلة الدولية لجغرافية السكان International Journal of Population Geography ترتيب الأخيرة هذه المجلة في فئة الجغرافيا ٢٢ من إجمالي ٧٧ مجلة جغرافية دولية وفقا لترتيب Institute for Scientific Information (ISI) ، توضح الشكلين رقمي (١٠ ، ١١) بالملحق علاقة المجلة بالمجلات الأخرى.

١- مجلة دراسات سكانية:

تهدف هذه المجلة لتوسيع المعرفة بالسلوكيات والسياسات والممارسات الديموغرافية وتطبيقاتها في الدول المتقدمة والنامية وأثرها على التغير السكاني. كانت أكثر المصطلحات شيوعات في أبحاث المجلة وكما يوضحها الشكل الملحق رقم (٨) ما تعلق منها بالخصوبة والوفيات بنسبة ١٤٪ اقترح الباحث تقسيم الفترة من ١٩٩٥-

٢٠١٧ لثلاث فترات يمكن من خلالها استنتاج التطور الطارىء على الدراسات التي تناولتها الدراسات السكانية كما يلي:

أ: الفترة من عام ١٩٩٥-١٩٩٩:

تناولت أبحاث تلك الفترة موضوعات متعلقة بالطفل مثل: ارتباط صحة الأطفال ورعايتهم وبقائهم على قيد الحياة ببعض المتغيرات كأمية النساء ، ثم وفيات الأطفال الرضع والتفاوتات فيها وحالة الأطفال التغذوية ، الخصوبة وما ارتبط بها من انخفاض وخصائص مرحلة ما بعد العقم وتطورات الخصوبة محليا وتقييدها وأثرها على التغير في توقيتات الانجاب ورعاية الأطفال بعد انخفاضها. اهتمت كذلك أبحاث تلك الفترة بوفيات الأطفال الرضع والآثار الاقتصادية المترتبة على وفيات الأطفال و الفوارق الوقائية في أنماط وفيات الرضع ، وأخيراً قضية الهجرة والشيخوخة وتنظيم الأسرة وزواج المثليين.

ب: الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٤

استمرت في هذه الفترة أيضا الأبحاث المتعلقة بالسياسة الصحية وبؤس الطفولة Childhood Misery وعوامل الهجرة وثمة موضوع جديد ارتبط بالفصل العنصري وارتفاع الخصوبة في بعض المناطق ، ارتفاع المواليد في الشرق الأوسط وبعض أنماط الزواج اليهودي وخصائص الأسر المعيشية في البلدان النامية ، الوفيات جراء المجاعات والأنماط السكنية للأطفال ، الهجرة الريفية والمخاطر الجنسية في الأحياء الفقيرة ، وفي عام ٢٠٠٣ تمحورت الأبحاث حول صحة الأم والطفل وعدم المساواة في المدارس Schooling Inequality ثم تزايد وفيات أطفال العراق. وأخيرا عام ٢٠٠٤ كانت صحة الأم والطفل في المناطق الريفية وأزمة انخفاض الخصوبة في المجتمعات الحديثة ، الإبادة الجماعية في رواندا Genocide والأطفال المفقودين.

ج - الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٩

من الموضوعات المستحدثة في هذه الحقبة الزمنية الوفيات الجنينية والطبقات التعليمية بين العرب واسرائيل وفيروس نقص المناعة والبلدان ذات النوايا للهجرة والتعايش مع كبار السن. تم تناول محور الخصوبة بين الزوجين من خلال السياق الديني ومشكلة توقف الرضاعة الطبيعية عام ٢٠٠٦. ثمة موضوعات جديدة آنذاك تمثلت في ارتباط

الفقر بالإنجاب ووفيات الشيخوخة. وبعد عقد من الزمان عادت الأبحاث تتناول قضية التسرب من التعليم School Dropouts التي كانت سائدة على الساحة البحثية عام ١٩٩٨ في مصر أصبحت محل اهتمام الباحثين في السكان عام ٢٠٠٨ ، خصوبة المراهقين والعنف الجنسي كانت محل اهتمام الفترة عينها.

د- الفترة من 2017 – 2010

استمرت سلسة أبحاث هذه الفترة في في تقديم الأفكار الجديدة المرتبطة بالتمييز بين الجنسين في المدارس Gender Discrimination in Schools الصحة العقلية للمهاجرين من الريف للحضر ، الأمهات العازبات ، التحول الديموغرافي جنوب الصحراء الكبرى ، الثقافة المنزلية وأثر التدخين على الوفاة ، هجرة المراهقين ، تربية الأولاد جنوب الصحراء الكبرى ، احتمالية تناقص الإناث في سن الزواج في الصين ، التفاعلات الاجتماعية وانخفاض الخصوبة ، عدم المساواة في الدخل Income Inequality ، صحة الطفلChild Health ، الارتباك الزواجي Marital Disruption ، خصوبة النساء الجامعيات في أمريكاFertility among College Women .

درس الباحثان العلاقة بين التوجهات الحديثة والمعاصرة في أبحاث الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان ومضاهاتها بالتوجهات البحثية للمجلتين السابقتين من خلال أكثر_أحدث_ الموضوعات البحثية إلحاحا على الساحة البحثية لمقارنتها في كلا المجلتين كما يوضحها الجدول رقم (٢) في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧)([1]).

[1] - الجدير بالذكر هنا أن المجلة الثانية Population Studies كانت نشأتها البحثية في عام ١٩٤٧ علي حين كانت بداية الأولى عام ٢٠٠٠ ، فلجأ الباحث لتثبيت الفترة الزمنية في الأبحاث المختارة لفحص : الأداء البحثي ومعامل التأثير والاقتباس للحصول على أكبر قدر من المصداقية في التوجهات ؛ بأن بدأ الاختيار الزمني لهما في عام ٢٠٠٠.

جدول رقم (٢) المقارنة بين الموضوعات المبحوثة في الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان

2000-2004			2005-2009			2010-2017			Total Sum	
المصطلحات	π	β	المصطلحات	π[1]	β	المصطلحات	π	β	π	β^2
child	90	123	child	159	110	child	328	178	577	411
emotions	55	14	emotions	120	16	emotions	308	26	483	56
Gender	99	44	Gender	160	40	Gender	297	63	556	147
Identity	157	107	Identity,	281	88	Identity,	521	156	959	351
Marginalized	58	3	Marginalized	111	10	Marginalized	223	10	392	23
memory	50	3	memory	119	10	memory	210	113	379	126
mental health	23	11	mental health	34	13	mental health	103	20	160	44
Migration	37	73	Migration	114	57	Migration	209	116	360	246
Mobility	55	40	Mobility	139	27	Mobility	295	47	489	114
Poverty	45	37	Poverty	77	41	Poverty	127	60	249	138
Psychology	38	7	Psychology	51	18	Psychology	147	34	236	59
Religion	63	42	Religion	117	41	Religion	192	66	372	149
Representation	146	97	Representation	265	90	Representation	474	139	885	326
Women	107	124	Women	196	114	Women	338	163	641	401

المصدر: البيانات الوارة بالجدول من تجميع الباحث من المجلتين .

اختبر الباحث معامل الارتباط بين المجلتين من حيث تكرار الموضوعات المختارة فكانت العلاقة الارتباطية طردية قوية قدرها ٠.٧٢ (Correlation Coefficient of r=0.72)

مما يدل على أن كلا الأبحاث في المجلتين تتوجهان نفس التوجه مع بعضهما من حيث التزايد ودرجة الاهتمام والتناقص ، وبمعنى أخر دلالة الارتباط تعني تغطية الموضوع الواحد في أحد المجلات يقابلها نفس القدر من التغطية البحثية في المجلة الثانية. كان هذا الميل الارتباطي واحدا في الفترات الثلاثة البينية وكان أعلاها في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٠٤) "r=0.73" بينما كان أقلها في الفترة 2010-2017, r=0.63.

أجرى الباحث تحليلا إحصائيا آخرا وهو تحليل التباين (ANOVA – Analysis of Variance) لمقارنة متوسطات التوجهات البحثية في كلا الفرعين لاختبار معنوية الاتجاه

١ - مجلة الجغرافيا الاجتماعية والحضارية.
2 - مجلة دراسات سكانية

التطوري فيهما خلال الفترة المبحوثة فكانت النتائج وكما يوضحها الجدول التالي رقم (٣) يدل التوافق في متوسطات القيم بين المجلتين

جدول رقم (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه للتوجهات البحثية في مجلتين خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧)

المجلة	الفترة الزمنية	Mean	Std. Error	95% Confidence Interval	
				Lower Bound	Upper Bound
Social & Cultural Geography	2000-2004	73,071	11,485	49,464	96,679
	2005-2009	138,786	15,162	107,619	169,952
	2010-2017	269,429	25,558	216,894	321,963
Population Studies	2000-2004	51,786	11,485	28,178	75,393
	2005-2009	48,214	15,162	17,048	79,381
	2010-2017	85,071	25,558	32,537	137,606

المصدر : البيانات الخام مصدرها البحث الآلي في قواعد بيانات المجلتين واللإحصاءات الواردة من حساب الباحث باستخدام برنامج SPSS

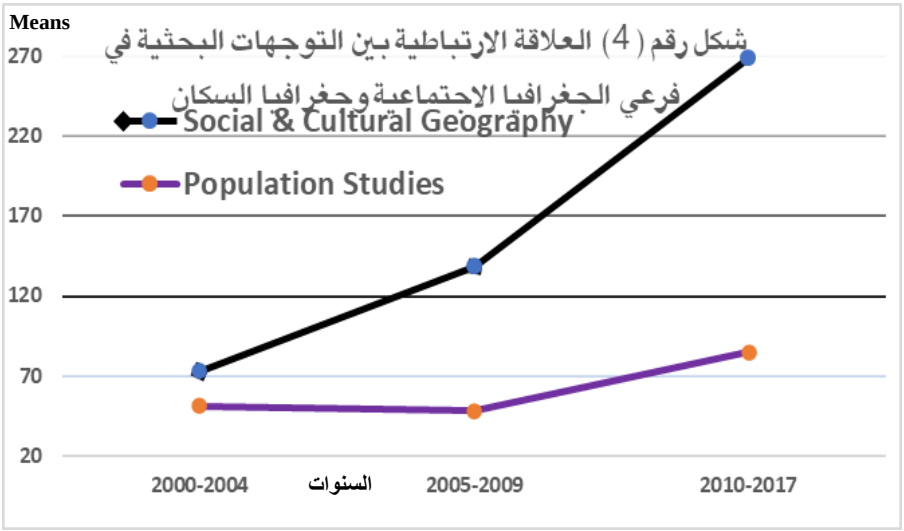

شكل رقم (4) العلاقة الارتباطية بين التوجهات البحثية في فرعي الجغرافيا الاجتماعية وجغرافيا السكان

المصدر : إعداد الباحثان

على الاتساق والتشابه مع النتيجة السابق استنتاجها في العلاقة الارتباطية بينهما وكانت أعلى هذه المتوسطات ٢٦٩ انحراف معياري قدره ±٢٥ في حالة مجلة Social and Cultural Geography و ٨٥ وانحراف معياري قدره ±٢٥ في مجلة Population Studies.

٢- المجلة الدولية لجغرافية السكان International Journal of Population Geography

تهدف هذه المجلة أن تكون رائدة في مجال الأبحاث التجريبية في جغرافيا السكان وكل الأوراق البحثية التي لها مكون جغرافي ومكاني ، وكذلك مراجعة وتعزيز المكانة الدولية للبحوث السكانية وتيسير النقاش في القضايا ذات الصلة بالسياسات المتعلقة بالسكان ، مراجعة وتقييم نتائج البحوث الحديثة وتوفير منصة مناقشة لمسار البحوث السكانية في المستقبل ، وأخيرا توفير منتدى للباحثين لتقييم وتطبيق التطورات الفلسفية والمنهجية في العلوم الاجتماعية والسلوكية لتشجيع مناهج نوعية وكمية متنوعة للبحوث السكانية وذلك في كل من البلدان النامية والأقل نموا والمتقدمة التي تهتم بالدراسات السكانية. الوزن النسبي للمجلة توضحه الملاحق من (٨:١٠).

أولاً: التطورات الحديثة والمعاصرة في أبحاث جغرافية السكان

أ- **الفترة من ١٩٩٥-١٩٩٩:**

اهتمت أبحاث تلك الفترة بموضوع هجرة الفقراء ، والهجرة في ظل النظام العالمي المتغير ، والهجرة والحيازة ، هجرة الكفاءات (الموهوبين) Brain-Drain والديناميات المكانية والديموغرافية بالمناطق الحضرية. ثم تناولت الأبحاث موضوعاً تعلق بجغرافيات الأسر ذوات المهن المزدوجة وجغرافية السكان والكوارث _ من جراء الأوبئة والكوارث الزراعية والحروب _ وجغرافية الناخبين البريديين Geography of Postal Voters .

ب- **الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٤:**

اهتمت أبحاث تلك الفترة بأبحاث الهجرة الداخلية في الاتحاد الأوروبي ، السكان اللاجئون Refugee Population والتحول الريفي ، الهجرة وتشتت الأسر Dispersal of Families السكان المشردين Population Displacement ، وهي أبحاث تلبي احتياجات الجغرافيا الاجتماعية . وقد استمرت أبحاث عام ٢٠٠١ على نفس السياق في تتبع قضية الهجرة فيما تعلق بها من موضوعات : مثل أثرها على السكن وزواج الإناث والخصوبة والأسباب المرتبطة بها ثم الأمومة والهجرة Maternity and

Transnational Migration ، ثم مراجعة لبعض الكتب([1]) عن الهجرات القسرية Forced Migration كما ظهرت أبحاث تخصصت في حجم مشاركة الاناث المهاجرات في سوق العمل.

ج – الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٩:

ركزت أبحاث هذه الفترة على الهجرة وبعض القضايا الجديدة مثل : الهجرة والتحويلات المالية في الريف ، النمو السكاني في المناطق الريفية واتجاهات الهجرة الأسيوية ، أثر المهاجرين على عمليات التنمية العلاقة بين العرق والدين Race and Religion ، شيخوخة السكان في المناطق الحضرية ، المناطق غير الحضرية في الدول ذات الدخل المرتفع ، الاختلافات العرقية الناتجة عن تنقل الأسر ، الاختلافات الاقليمية في الخصوبة و أخيرا جغرافية العقيدة Geographies of faith

د- الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٧:

كانت أحدث الموضوعات التي تناولت قضايا الهجرة والتغير في الدخل والهجرات الجماعية والمهاجرون غير النظاميين ومهنهم ، ثم إدارة إعادة تنظيم الهجرة الماهرة ، الروابط الاجتماعية والثقافية بين المهاجرين. ثمة موضوع جديد أخر وهو الربط بين الفيزياء الحيوية والعوامل الجغرافية لمعرفة أثرها على سوء التغذية لدى الأطفال لتبرير الارتباط المكاني لهذه المشكلة. إستخدام نماذج المحاكاة في دراسة تنوع الفقر بين سكان الحضر ، وبعض قضايا الزواج ومنها الزواج الناجح وتأجيل الزواج في بعض البلدان مثل إيران. تغير أنماط الحياة في الريف بتغير الثقافات وتعدد الوظائف ، الاختلافات في القدرة المعرفية لأطفال المدارس بالمناطق الريفية والعوامل المرتبطة بها ، المخاطر الاقتصادية للقوى العاملة الماهرة ، وقضايا التهميش والاستبعاد الاجتماعي Social Exclusion ، وأخيرا الأبحاث المرتبطة بأثر شبكات التواصل الاجتماعي.

[1] - مراجعة الكتب Book Reviews هي مراجعات تحليلية نقدية تحتاج لباحث على دراية بالتخصص ومحتويات الكتاب ، لينقل بخبرته محتويات الكتاب بنقد بنّاء للقارىء. راجع :
https://en.wikipedia.org/wiki/Book_review

٣- مجلة وجهات النظر في الصحة الإنجابية والجنسية Journal Perspectives on Sexual and Reproductive Health[1]**:**

أردا الباحث أن ينقل للقارىء الموضوعات التي تهتم بها هذه المجلة وقضاياها البحثية حتى الآن لمعرفة سر احتلالها المرتبة الأولى على الساحة البحثية لفئتي الدراسات الديموغرافية ودراسات الأسرة[٢] ، بلغ معامل تأثيرها ٣.٢ عام ٢٠١٥ وارتباطاتها بالمجلات الأخرى كما توضحه الملاحق من (٩:٧). التزمت المجلة بأن توصل حقيقة الواقع المتغير في التخصص وارتباط قضايا الصحة الإنجابية ببعضها البعض نظرا لآثارها الكثيرة على حياة الفرد والمجتمع.

في الستينات تركزت أبحاثها حول توفير المعلومات والتقنيات اللازمة لتنظيم الأسرة من حيث التكاليف والتمويل والسياسات وأنواع وسائل منع الحمل وخدمة النساء الفقيرات والمراهقات وسياسات الإجهاض. في السبعينات بدأت المجلة مرحلة بحث جديدة عن الآثار السلبية عن حمل المراهقات وإنجابهن على في ذلك السن على صحتهن ، ونتائج التعليم والاستقرار الزواجي ، والانجاب في المستقبل والفرص المهنية ، والرعاية الاجتماعية والتثقيف الجنسي ، أما في الثمانينات فكانت شواغل المجلة قضية مرض نقص المناعة . أما في عام ١٩٩٤ فقد ركزت المجلة على ما اهتم وخلص بشأنه مؤتمر السكان على ضرورة الاهتمام بالأفراد في المجتمع ذكورا وإناثا من حيث حقوقهم ومسئولياتهم وليس فقط على جودة حياتهم الجنسية والإنجابية. وفي عام ٢٠٠٢ اهتمت المجلة بشكل أوسع على العوامل المرتبطة بانتقال الأمراض لدى الشباب المراهقين النشطين جنسيا ، أنواع الخدمات التي تقمها المؤسسات لدعم وسائل منع الحمل ، اضفاء الصبغة القانونية على الإجهاض في الولايات المتحدة ، التغيرات الناتجة بمرور الوقت على حمل المراهقات ونتائجها الاجتماعية والاقتصادية. وانتهت الأبحاث في عام ٢٠١٧ بالاهتمام بالصحة الجنسية وأدوار الوالدين والمعلمين في التربية الجنسية.

---

1 -http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111/(ISSN)1931-2393/homepage/ProductInformation.html

٢ - تحتل هذه المجلة الرتبة الأولى في فئة الديموغرافيا من ٢٦ مجلة (٢٦/١) ، والرتبة الأولى في فئة الدراسات الأسرية من ثلاث وأربعون (٤٣/١) مجلة دراسات أسرية

الخاتمة

بدت العلاقة بين الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان علاقة تطابقية وتكاملية وثيقة الصلة يؤكدها معامل الارتباط بينها من نوع الموضوع محل البحث والدراسة على مدار الفترة من ١٩٩٥ –٢٠١٧ وكذلك التشابه في العلوم التي وردت بها والمحتوى العلمي. وقد تبين بفحص الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للتطور التاريخي للبحوث العلمية في الفترة ذاتها أن الجغرافيا الاجتماعية قد اختلفت في محاورها البحثية من إقليم ومن قطر لأخر نتيجة اختلافات الثقافات السائدة فيه ، واتفقت جميع الأبحاث في هدفها النهائي وهو المحاكاة للظروف البيئية والأدوار السلوكية للمجتمعات البشرية الناجمة عن تفاعلها مع بيئات متباينة.

اهتمت غالبية الأبحاث في مطلع الألفية الثانية بموضوع الهوية الوطنية والأصول العرقية والمشكلات الحدودية وجغرافيات إنهاء الاستعمار ، ثم المشاركات الجغرافية في العلاج والتحليل النفسي بالإضافة للصحة العقلية لقاطني المناطق الريفية ، أعقبها توطين المهاجرين والتهميش الإنساني والفقر. وانتهت الأبحاث في عام ٢٠١٧ بجغرافيات التسامح والهويات المهمشة والهجرة والاستدامة ودراسات مواقع التغير السلوكي ثم أخيرا استخدام نظم المعلومات الجغرافية في العلوم الإنسانية ، وبهذا بدا أن بعض الموضوعات البحثية لم تقل نسبتها لاستقرارها أو لكونها تقليدية بل تزايدت فرصها البحثيةمن عام لآخر.

أما في مجال جغرافية السكان فقد تمحورت القضايا البحثية حول الأطفال من حيث صحتهم ورعايتهم ووفيات الأطفال الرضع والشيخوخة والهجرة وصحة الأم والمجاعات وانتهت عام ٢٠١٧ بموضوعات بحثية متنوعة كاصحة العقلية للمهاجرين وهجرة المراهقين والمشكلات الزواجية وعدم المساواة في الدخل والتمييز بين الجنسين وتربية الأبناء ، إهتمت أيضا بإعادة تنظيم الهجرة الماهرة وتنوع الفقر بين سكان الحضر والاختلافات في القدرات المعرفية لأطفال المدارس في المناطق الريفية والتهميش والاستبعاد وأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

خلص البحث إلى أن العلاقة بين الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان هي علاقة تكاملية. فقد أظهرت النتائج أن الجغرافيا الاجتماعية تطورت بشكل كبير منذ نشأتها،

خاصة مع ظهور التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية(GIS) ، التي ساعدت في تقديم تحليلات دقيقة للعوامل السكانية والبيئية. على الرغم من وجود اختلافات في الثقافات المحلية والظروف البيئية بين المناطق، إلا أن الدراسات الجغرافية أظهرت تفاعلًا مشتركًا بين الإنسان وبيئته في جميع الحالات.

من جهة أخرى، أبرزت جغرافية السكان الحاجة إلى دراسة أعمق لتأثير الهجرات والتغيرات السكانية على المجتمعات، خاصة في ضوء التغيرات العالمية المتسارعة مثل العولمة والتغير المناخي. قد تكون الهجرات البشرية الكبيرة نتيجة للكوارث الطبيعية أو التغيرات الاقتصادية إحدى أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الحضرية والريفية على حد سواء.

التوصيات والتوجهات المستقبلية

أوصى الباحثان بأهمية الاستمرار في تطوير الأبحاث في هذين الفرعين من الجغرافيا، خاصة مع تزايد التحديات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المجتمعات العالمية اليوم. وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن الجغرافيا الاجتماعية وجغرافية السكان تلعبان دورًا حيويًا في فهم التحولات الاجتماعية والبيئية، وتقديم حلول مستدامة للمجتمعات في مواجهة هذه التحولات ونذكر منها ما يلي :

❖ **التوسع في الدراسات الحضرية والريفية:**

– يجب تضمين التوجهات الحديثة لدراسات متعمقة حول التحضر وتوسعات المدن وتأثيراتها الاجتماعية والبيئية، إلى جانب دراسة التحولات في المناطق الريفية وتراجعها بسبب الهجرة.

– توصي الأبحاث المستقبلية بتركيز الجهود على تطوير استراتيجيات تساهم في تحقيق توازن بين المناطق الريفية والحضرية، والاهتمام بجودة الحياة في المناطق الريفية لتحفيز الاستقرار السكاني فيها.

❖ **الهجرة والنزوح السكاني:**

– ضرورة أن تولي الدراسات اهتماما كبيرا بدراسة أنماط الهجرة الداخلية والخارجية، سواء من الريف إلى المدن أو عبر الحدود، وتأثيرها على توزيع السكان والديموغرافيا.

– يُوصى بمزيد من الدراسات حول سياسات الهجرة والتحديات المرتبطة بالنزوح القسري، خاصةً في ظل النزاعات والتغيرات البيئية التي تؤثر على السكان.

❖ **التحولات الديموغرافية والسكانية:**

– أن تتناول الأبحاث التغيرات في معدلات الخصوبة، والوفيات، والهياكل العمرية، مما ينعكس على التركيبة السكانية للمجتمعات.

– تتطلب التوجهات المستقبلية استراتيجيات للتكيف مع التغيرات الديموغرافية، مثل الشيخوخة السكانية، وتأثيرها على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في المناطق التي تشهد ارتفاعًا في نسب كبار السن.

❖ **التغيرات البيئية وأثرها على السكان:**

– التركيز على تأثيرات التغير المناخي والكوارث الطبيعية على توزيع السكان وتغيير مواقع التجمعات البشرية، خاصة في المناطق الساحلية.

– توصي التوجهات المستقبلية بالتركيز على دراسات تركز على التكيف مع التغيرات المناخية وبناء المجتمعات القادرة على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية.

❖ **التفاعل الاجتماعي والاندماج:**

– ضرورة أن تركز درسات الجغرافيا الاجتماعية العلاقات بين الجماعات السكانية المختلفة، وتأثير التنوع الثقافي والعرقي على الاندماج الاجتماعي والاستقرار.

– توصي الأبحاث بالتركيز على بناء سياسات تعزز الاندماج والتفاهم بين الثقافات المختلفة، خاصة في المناطق التي تشهد تدفقًا مهاجرًا كبيرًا.

❖ **التنمية المستدامة والعمران الاجتماعي:**

– ضرورة تزايد الاهتمام بتطبيقات التنمية المستدامة في التخطيط العمراني، وضرورة تحقيق توازن بين متطلبات البيئة واحتياجات السكان.

– يُوصى بتطوير نماذج عمرانية تتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة، وتركز على تحسين الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية بما يساهم في رفع مستوى المعيشة.

❖ **استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنيات الاستشعار عن بعد باستخدام التكنولوجيا لتحليل الأنماط السكانية وتوزيعهم الجغرافي، مما يسهل**

عملية اتخاذ القرار في التخطيط الحضري والتنمية. كما يُنصح بزيادة استخدام تقنيات (GIS) لتحليل التغيرات السكانية وتقديم حلول مبتكرة للمشاكل السكانية مثل الازدحام في المدن الكبرى.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية :

١. عبد الله على الصنيع (١٩٨٤) ، أضواء على مفاهيم الجغرافيا الاجتماعية والحضارية دراسة في الفكر الجغرافي ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٦٩.

٢. عبد الله على الصنيع (١٤٠٧ هـ) ، قراءات في الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، العزيزية.

٣. فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا البشرية المعاصرة ، الدمام ، دار الإصلاح ، ١٤٠٥ هـ.

٤. محمد السيد غلاب (١٩٦٣) ، البيئة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٥. يسري الجوهري (١٩٧٨) ، الجغرافيا الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

ثانيا: باللغة الأجنبية :

1. Attane, I. (2009). The determinants of discrimination against daughters in China: Evidence from a provincial-level analysis. Population Studies, 63(1), 87–102. doi:10.1080/00324720802535023
2. Anderson, C. A. (2001). Claiming disability in the field of geography: Access, recognition and integration. Social & Cultural Geography, 2(1), 87–93. doi:10.1080/14649360020028294
3. Ayala, M. I. (2015). The Demography of Race and Ethnicity of Mexico. International Handbooks of Population, 73–90. doi:10.1007/978-90-481-8891-8_4
4. Bengtsson, T., & LindstrÖm, M. (2000). Childhood misery and disease in later life: The effects on mortality in old age of hazards experienced in early life, southern Sweden, 1760-1894. Population Studies, 54(3), 263–277. doi:10.1080/713779096
5. Bülbring, M. (1954). Post-war refugees in Great Britain. Population Studies, 8(2), 99–112. doi:10.1080/00324728.1954.10415313

6. Callard, F. (2003). The taming of psychoanalysis in geography. Social & Cultural Geography, 4(3), 295–312. doi:10.1080/14649360309071.
7. Castells, M. (2010). The Rise of the Network Society. Wiley-Blackwell.
8. Clarke, C., & Howard, D. (2005). Race and religious pluralism in Kingston, Jamaica. Population, Space and Place, 11(2), 119–136. doi:10.1002/psp.364
9. D'Alisera, JoAnn. "An Imagined Geography" (January 31, 2004). doi:10.9783/9780812201727
10. De Sherbinin, A. (2010). The biophysical and geographical correlates of child malnutrition in Africa. Population, Space and Place, 17(1), 27–46. doi:10.1002/psp.599
11. Ellemor, H. (2003). White skin, black heart? 1 The politics of belonging and Native Title in Australia. Social & Cultural Geography, 4(2), 233–252. doi:10.1080/14649360309060
12. Eloundou-Enyegue, P., & Davanzo, J. (2003). Economic downturns and schooling inequality, Cameroon, 1987-95. Population Studies, 57(2), 183–197. doi:10.1080/0032472032000097092
13. Geoghegan, H. (2012). Emotional geographies of enthusiasm: belonging to the Telecommunications Heritage Group. Area, 45(1), 40–46. doi:10.1111/j.1475-4762.2012.01128.x.
14. Harvey, D. (2009). Social Justice and the City. University of Georgia Press.
15. Hernandez, F., & Goodson, I. F. (Eds.). (2005). Social Geographies of Educational Change. doi:10.1007/1-4020-2495-9
16. Hubbard, P. (n.d.). Geography of Sexuality. Oxford Bibliographies Online Datasets. doi:10.1093/obo/9780199874002-0026
17. - Johnston, R.J., et al., 2004. Geography and Geographers: Anglo-American Human Geography since 1945. Arnold.
18. Kiong, T. C., & Kong, L. (2000). Religion and modernity: Ritual transformations and the reconstruction of space and time. Social & Cultural Geography, 1(1), 29–44. doi:10.1080/14649369950133476

19. Lundholm, E., Garvill, J., Malmberg, G., & Westin, K. (2004). Forced or free movers? The motives, voluntariness and selectivity of interregional migration in the Nordic countries. Population, Space and Place, 10(1), 59–72. doi:10.1002/psp.315
20. Massey, D. (1994). Space, Place, and Gender. University of Minnesota Press.
21. Matless, D. (2009). Book review: Geography and vision: seeing, imagining and representing the world. By Denis Cosgrove. London: I.B. Tauris. 2008. xi + 256pp. £16.99 paper. ISBN: 9781850438472. Cultural Geographies, 16(1), 135–136. doi:10.1177/1474474008098005
22. Matysiak, A., Styrc, M., & Vignoli, D. (2013). The educational gradient in marital disruption: A meta-analysis of European research findings. Population Studies, 68(2), 197–215. doi:10.1080/00324728.2013.856459
23. McKinnon, S., Gorman-Murray, A., & Dominey-Howes, D. (2016). “The greatest loss was a loss of our history”: natural disasters, marginalised identities and sites of memory. Social & Cultural Geography, 17(8), 1120–1139. doi:10.1080/14649365.2016.1153137
24. MEEKERS, D., & AHMED, G. (1999). Pregnancy-related school dropouts in Botswana. Population Studies, 53(2), 195–209. doi:10.1080/00324720308081
25. Muñoz, S.-A. (2009). Geographies of faith: the differing residential patterns of the Indian-Hindu, Indian-Sikh and Indian-Muslim populations of Dundee and Glasgow. Population, Space and Place, 16(4), 269–285. doi:10.1002/psp.550
26. Parr, H., & Philo, C. (2003). Rural mental health and social geographies of caring. Social & Cultural Geography, 4(4), 471–488. doi:10.1080/1464936032000137911
27. Phillips, R. (2001). Decolonizing geographies of travel: Reading James/Jan Morris. Social & Cultural Geography, 2(1), 5–24. doi:10.1080/14649360020028249
28. Reher, D. S., & González-Quiñones, F. (2003). Do parents really matter? Child health and development in Spain during the

demographic transition. Population Studies, 57(1), 63–75. doi:10.1080/0032472032000061730
29. Sjöstedt Landén, A., Ljuslinder, K., & Lundgren, A. S. (2016). The moral geographies of public sector job relocation: discourses of compensation and competence in the Swedish news press. Social & Cultural Geography, 1–22. doi:10.1080/14649365.2016.1210668.
30. Smith, N., 1984. Uneven Development: Nature, Capital and the Production of Space. Basil Blackwell.
31. Stewart, E. (2006). Emigration, brain drain and development: the case of sub-Saharan Africa by Arno Tanner. Helsinki, East-West Books and Migration Policy Institute, 2005. No. of pages: 194. (paperback). ISBN 952 99592 1 4. Population, Space and Place, 13(1), 79–80. doi:10.1002/psp.445
32. Tanton, R., Harding, A., Daly, A., McNamara, J., & Yap, M. (2010). Australian children at risk of social exclusion: a spatial index for gauging relative disadvantage. Population, Space and Place, 16(2), 135–150. doi:10.1002/psp.531
33. Torre, R., & Myrskylä, M. (2014). Income inequality and population health: An analysis of panel data for 21 developed countries, 1975–2006. Population Studies, 68(1), 1–13. doi:10.1080/00324728.2013.856457
34. Verwimp, P. (2004). Death and survival during the 1994 genocide in Rwanda. Population Studies, 58(2), 233–245. doi:10.1080/0032472042000224422.
35. Wacquant, L. (2021). Urban Outcasts: A Comparative Sociology of Advanced Marginality, Polity Press.
36. Waitt, G. (2014). Embodied geographies of kangaroo meat. Social & Cultural Geography, 15(4), 406–426. doi:10.1080/14649365.2014.894113
37. Williams, P., Hubbard, P., Clark, D., & Berkeley, N. (2001). Consumption, exclusion and emotion: The social geographies of shopping. Social & Cultural Geography, 2(2), 203–220. doi:10.1080/14649360122365

38. Yap, E. X. Y. (2011). Readers-in-conversations: a politics of reading in literary geographies. Social & Cultural Geography, 12(7), 793–807. doi:10.1080/14649365.2011.615667